السعودية تشن حملة مسعورة على الإمارات

تفاجأ متابعو مواقع التواصل الاجتماعي بتغريدة نادرة للأكاديمي الإماراتي عبد الخالق عبد الله مستشار ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، يثني فيها على إحدى المعتقلات في السجون السعودية ويطالب ضمناً بالإفراج عنها.

ويتعلق الأمر بالناشطة الحقوقية البارزة هتون الفاسي، المعتقلة منذ يونيو الماضي على خلفية دفاعها عن قضايا المرأة وحقوق النساء في السعودية. ونشر الأكاديمي الإماراتي صورة هتون الفاسي على حسابه بموقع تويتر، وعلّق عليها بالقول "صديقة عزيزة وزميلة أكاديمية جادة أتمنى أن أراها قريباً".

وبمجرد ظهور التغريدة التي تضمّنت ثناءً وتمنياً بالإفراج عن الناشطة السعودية المعتقلة، انهالت التعليقات من نشطاء سعوديين تنتقد ما كتبه عبدالخالق عبدالله وتتهمه "ضمناً بالغدر" وبالتحريض على السعودية في ظرف بالغ الحساسية.

وتضمّنت تغريدات النشطاء السعوديين تذكيراً للمستشار الإماراتي بالوضع الحقوقي في بلاده، وبوضعية

عشرات النشطاء الحقوقيين والمواطنين الإماراتيين القابعين في سجون أبو ظبي دون إفراج ولا محاكمة، وفي ظروف تقول المنظمات الحقوقية إنها بالغة السوء. وكتب أحد المغرّدين السعوديين "نحن أيضاً اشتقنا للمهندس أحمد غيث السويدي..

رجل كريم ابن أكارم.."، وغرّد آخر بصورة الحقوقي والمحامي الإماراتي البارز الدكتور محمد الركن قائلاً "رجل فاضل نتمنى أن نراه قريباً".

وعرضت مغرّدة أخرى أسماء سيدات قالت إنهن معتقلات في الإمارات، منهن #علياء_عبدالنور #مريم_البلوشي #أمينة_العبدولي، وتساءلت: "وهذولي معتقلات الإمارات ما تبغى تشوفهم قريب وإلا مو صديقاتك؟". ولم يتوقف المغرّدون عند حد التذكير بالنشطاء الإماراتيين المعتقلين، بل ذكر أحدهم بالذين سُحبت جنسياتهم وجُرّدوا من حقوقهم الأساسية في دولتهم، ونشر صورة لعدد من المواطنين الإماراتيين الذين قال إنهم جرّدوا من حقوقهم الأساسية وعلق عليها: "اشتقنا لهم، من خيرة الرجال، تم سحب جنسيتهم وتجريدهم من حقوقهم المدنية، تخيّلوا المزروعي مواطن وذولا في السجن".

وفيما اختار بعض المغرّدين السعوديين تذكير المستشار الإماراتي بالأوضاع الحقوقية في بلاده، لجأ آخرون إلى الهجوم الشخصي عليه واتهامه بالحقد على السعودية وتبييت نية ضدها، وتحذيره من "عش الدبابير" الذي أدخل نفسه فيه. وخاطبه أحدهم "تغريدة في غير محلها يا دكتور!! إلا إذا كنت ترى مناسبتها ومقتنع بأنها تخدم العلاقات الوطيدة بين السعودية والإمارات!! أشك في ذلك. وا يعينك لقد أدخلت نفسك في عش الدبابير.وعليك تحمّل الردود الوطنية من كلا البلدين!!!". وذهب آخر إلى أبعد من كل ما هو متوقع، حين أكد أن النفَس الإخواني واضح في تغريدة عبد الخالق، حتى إن مارس التقية. وجزم مغرّد آخر بأن الرجل "ممن يدسّون السم في الدسم. قبل يومين غرّدت تغريدة الهدف منها إحداث شرخ بين السعوديين والإماراتيين، حاولت وغيري كثير أن نحسن النية بها، أما اليوم وبتغريدتك هذه فقد بانت خفياك. فأين أبناء الإمارات عنك؟؟".